الاجتماع السنوي التنسيقي لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي
نيويورك . مقر الأمم المتحدة
28 سبتمبر 2018

1. عقد وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي اجتماعهم السنوي التنسيقي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يوم 28 سبتمبر 2018، على هامش الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك تحت رئاسة معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في بنغلاديش، السيد محمد شهريار علم.
2. أكد الاجتماع مجدداً التزام الدول الأعضاء بالمبادئ والأهداف الوردة في ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ولاسيما تعزيز أواصر الوحدة والتضامن بين شعوب الدول الأعضاء بما يحترم سيادة الدول ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية.
3. أكد الاجتماع مؤكداً الصبغة المركزية للقضية الفلسطينية والقدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية، مشدداً على الدعم الدؤوب لأبناء الشعب الفلسطيني في سعيهم في سعيهم لنيل حقوقهم الوطنية غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقهم في تقرير المصير والعودة وإقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.
4. أكد الاجتماع مؤكداً التزام المنظمة الراسخ واستعدادها الثابت لبذل ما يلزم من جهود لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل القائم على حل الدولتين وعلى أساس حدود عام 1967 وبما يتفق مع المعايير المعترف بها دولياً والمكرسة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية. ودعت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي مرة أخرى، ولاسيما مجلس الأمن الدولي، إلى الوفاء بالتزاماته القانونية لضمان التوصل إلى حل سلمي عادل، وطالبت ببذل جهود حثيثة في هذا الصدد، بما في ذلك وضع إطار زمني محدد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتوفير آليات دولية لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وأعرب الاجتماع عن تأييده

القوي لجهود دولة فلسطين للانضمام إلى مزيد من المنظمات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، كما دعا إلى بذل جهود حثيثة لتوفير المساعدة الإنسانية اللازمة للشعب الفلسطيني للتخفيف من محنته، بما في ذلك زيادة دعمها المقدم لوكالة الأونروا في هذا الظرف الحرج.

5. أعرب الاجتماع عن إدانته للهجمات الإرهابية التي شهدتها العديد من دول المنظمة والدول غير الأعضاء في المنظمة، معتبراً أن هذا النوع من الجرائم يتناقض مع القيم الإنسانية والروحية. وحث الاجتماع على التعاون لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة والمبادرة إلى اتخاذ إجراءات لمعالجتها في وقت مبكر ووفق رؤية استشرافية.

6. أعرب الاجتماع عن إدانته للأعمال الوحشية والفظائع الشنيعة المنهجية الممارسة بحق أقلية الروهينغيا المسلمة في ميانمار، وبخاصة بعد 25 أغسطس 2017، التي تشكل انتهاكاً خطيراً وسافراً للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وتجاهلاً تاماً من دولة ميانمار لمسؤوليتها عن حماية أقلية المسلمين المدنيين العزل. وأدان على وجه الخصوص مشاركة قوى الأمن وعناصر الميليشيات في أعمال العنف المتواصلة بحق مسلمي الروهينغيا، بما في ذلك تفشي حالات الاغتصاب الجماعي، وقتل آلاف الأشخاص كان من بينهم رضّع وأطفال، وحرق الناس أحياء، والضرب الوحشي، وعمليات الإخفاء، والطرد والتهجير القسري للسكان، والاعتقالات التعسفية والإدارية، وممارسات التعذيب، فضلاً عن حرق بيوت الروهينغيا وأماكن عبادتهم وقراهم ومحاصيل حقولهم الزراعية.

7. دعا الاجتماع حكومة ميانمار إلى اتخاذ تدابير عاجلة من أجل العودة المستدامة للاجئين الروهينغيا، والنازحين والمشردين من مسلمي الروهينغيا إلى وطنهم، ولاية راخين، بأمان واطمئنان وكرامة ومع ضمان حصولهم على وسائل كسب العيش وتنفيذ توصيات تقرير اللجنة الاستشارية لكوفي عنان في مجمله. ودعا الاجتماع حكومة ميانمار إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب أحكام القانون الدولي وحقوق الإنسان، واتخاذ جميع التدابير لوقف جميع الآثار والمظاهر المتعلقة بممارسة التطهير

العرقي، والإبادة الجماعية، والعنف بجميع أشكاله، والاقتصاص غير القانوني، وأعمال التشتيت والممارسات التمييزية ضد مسلمي الروهينغيا، وكذلك الوقف الفوري للمحاولات المستمرة لطمس ثقافتهم وهُويتهم الإسلامية؛ بما في ذلك شطبهم من قوائم المساكن وهدم أماكن العبادة والمؤسسات ومنازل الأقليات المسلمة. ودعا الاجتماع حكومة ميانمار إلى القضاء على الأسباب الجذرية، بما في ذلك إنكار حق المواطنة على أساس قانون الجنسية لعام 1982 الذي جعلهم أفراداً بلا وطن وأدى إلى تحريدهم من حقوقهم، واستمرار الحرمان والتمييز الذي يؤثر على الأقليات المسلمة في الروهينغيا، والعمل على إيجاد حل عادل ودائم لهذه القضية. ورحب الاجتماع بتقرير البعثة المستقلة الدولية لتقصي الحقائق في ميانمار التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ودعا إلى التنفيذ المبكر لجميع توصيات التقرير. وشدد الاجتماع أيضاً على جهود منظمة التعاون الإسلامي لمعالجة قضية مساءلة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والفظائع المرتكبة ضد أقلية مسلمي الروهينغيا المسلمة في ميانمار.

.

8. حث الاجتماع على نشر قيم التسامح والتعايش السلمي والحوار لمواجهة موجة الإسلاموفوبيا التي تغذيها بعض وسائل الإعلام وبعض الأطراف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
9. اعتمد الاجتماع، بناء على اقتراح من تركيا وباكستان، بياناً مشتركا أعرب فيه عن حزنه من تشويه صورة الإسلام، ورموزه المقدسة، وتشويه سمعة شخصياته، ودعا إلى استخدام مسؤول لحرية التعبير حتى لا تتأذى مشاعر مجتمعات أي ديانات بعينها.
10. شدد الاجتماع على ضرورة مكافحة جميع أشكال التمييز والتطرف وسوء فهم الدين والقضاء على مشاعر الاستبعاد والإقصاء الفكري. وأثنى على دور مركز صوت الحكمة الذي أسسته منظمة التعاون الإسلامي بالتنسيق مع مجمع الفقه الإسلامي الدولي بهدف رصد ومتابعة الأخبار المتداولة، وإبراز صوت العقل، وتنوير الشباب. حول خطر الانضمام إلى الجماعات الإجرامية والتكفيرية

(الاتصال السابق)، وتوجيههم إلى مسارات تخدم بلادهم والصالح العام. وشدد الاجتماع في هذا الصدد على أهمية خلق سرد لفضح تفسيرات الإسلام المتطرفة.

.

11. أعرب الاجتماع عن قلقه العميق إزاء الصراعات المستمرة والجارية والناشئة في العديد من الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، أكد الاجتماع مجدداً ضرورة حل هذه النزاعات وفقاً للقانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وناقش الاجتماع التحديات الإنسانية التي يواجهها العالم الإسلامي، ولا سيما قضية النازحين واللاجئين بسبب هذه الصراعات. وأعرب عن قلقه إزاء الوضع الإنساني الرهيب والمعاناة التي لا تحتمل لملايين اللاجئين المسلمين، مشدداً على ضرورة التخفيف من حدة أوضاعهم الإنسانية. وفي هذا السياق، حث الاجتماع الدول الأعضاء على مواصلة تنسيق جهود الإغاثة الإنسانية في المناطق المتضررة واستكشاف السبل والوسائل القائمة والاستعداد الجماعي للمنظمة من أجل معالجة المتطلبات الإنسانية.

12. أشاد الاجتماع بالجهود التي يبذلها الأمين العام بهدف تعزيز التعاون مع الأمم المتحدة. وحث مجموعة منظمة التعاون الإسلامي في نيويورك على مواصلة جهودها لتعزيز التنسيق والتعاون والمشاورات تجاه القضايا المدرجة على جدول أعمال الأمم المتحدة ذات الصلة للدول الأعضاء في المنظمة من أجل تعزيز العمل الإسلامي المشترك والتضامن الإسلامي. ودعا الاجتماع الدول الأعضاء إلى تنسيق مواقفها في المحافل الدولية، وخاصة الأمم المتحدة. كما دعا الاجتماع الدول الأعضاء إلى الالتزام بالقرارات التي تصدرها المنظمة والتصويت لصالح القرارات المطروحة باسم منظمة التعاون الإسلامي.

13. رحب الاجتماع باستضافة دولة الإمارات العربية المتحدة لمعرض إكسبو 2020 في دبي ودعا إلى المشاركة الفعالة في هذا الحدث الهام.

14. اعتمد الاجتماع تقارير من الأمين العام حول فرق الاتصال المعنية بفلسطين والروهينغيا والصومال واليمن وسيراليون والمسلمين في أوروبا والبوسنة والهرسك ومالي والعدوان الأرمني على أذربيجان وجامو وكشمير.

.

15. أعرب الاجتماع عن تقديره للجهود التي تبذلها جمهورية بنغلاديش رئيسة الدورة الخامسة والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، وشدد على أهمية تنفيذ ومتابعة القرارات المعتمدة في الاجتماع الخامس والأربعين لمجلس وزراء الخارجية الذي عقد في داكا. وأعرب الاجتماع عن دعمه لدولة الإمارات العربية المتحدة لرئاسة الدورة المقبلة.

16. دعا الاجتماع الدول الأعضاء إلى المشاركة على أعلى مستوى في الدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية.